مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريسها

المشرف د. هند الصوفي
الباحث رنا احسان صالح احمد
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢٠٥٦٦٨@students.jinan.edu.lba

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

بنظر العالم المتقدم إلى المرحلة الابتدائية على أنها المرحلة الأساسية لتربية النشء وتأهيلهم للتوافق مع مجتمعهم والتفاعل معه، وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادراً على الاسهام في تقدم المجتمع والنهوض به ومن هنا تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تعلم المجتمع بكافة مستوياته، وكما تعد مرحلة النهضة التعليمية والريادية في بيئة المجتمع حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة، كما أنها مرحلة البداية في تكوينه الشخصي من سن السادسة بداية التكليف إلى الثانية عشر سن التمييز من عمره حيث أنها تشمل الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة، وتعتبر هذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ والذي يستمر معه طوال حياته العمرية، وبذلك تعتبر المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى للمسار التعليمي والعلمي والفكري للتلميذ.

إن التربية الفنية "تعبير عن الحياة بكل أبعادها من خلال المتعلم، ويتخذ هذا التعبير أشكالاً مختلفة فهي تربية من خلال الفن، فالتذوق الفني، والعلاقات الجمالية المتجددة، والتعبيرات الفنية بكل ما تحمله من مشاعر إنسانية أو اجتماعية، والإبداعات التقنية في الفنون، تترجم إلى وسائل تبنى عليها أسس وبرامج التربية الفنية" (شوقي، ٢٠٠٠: ٣٥).

يعتبر منهاج التربية الفنية –كأحد المناهج التعليمية في المراحل الدراسية، التي تعتبر الركيزة الأساسية للعملية التعليمية التعلمية، حيث بها يتم الوصول إلى الأهداف التي وضعتها الوزارة للعملية التربوية من جهة ومن جهة أخرى لما تمثله من دور تنمية القيم الجمالية من خلال استخدام الرسوم والصور المتنوعة والأعمال والمنتجات الفنية المتنوعة والتي تحمل في طياتها العديد من المفاهيم والأفكار البناءة.

إن مفهوم التربية الفنية يعتبر مفهوماً شاملاً واسعاً يختلف عن الفن حيث أن الفن فرع من التربية الفنية، والتربية الفنية هي مادة تخضع لمنهج تربوي مقسمة إلى ثلاث اقسام: قسم نظري فني يتناول طرق التدريس، وقسم عملي يتناول الجوانب التطبيقية العملية من خلال استخدام المواد والأدوات والخامات، وقسم إبداعي خاص بكل شخصية، يطلق من خلاله العنان للمهارات الإبداعية.

إن التطورات الفكرية التربوية من خلال تطور الفلسفات التربوية المعاصرة، أدت إلى تغيرات كثيرة على التربية الفنية بالإضافة إلى تطور البحوث والدراسات العلمية في إعداد البرامج والمناهج في حقل التربية الفنية على المستوى المحلي العراقي والعالمي العربي والأجنبي، حيث أن التربية الفنية هي أحد العلوم الإنسانية، التي أتاحت الفرصة للطلاب تنمية قدراتهم العقلية والمدركات الحسية واكتساب المهارات التقنية

ISSN-2536-0027

التي تعينهم على استخدام الخامات البيئية، وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر (إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٨).

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

أولاً: مشكلة الدراسة

عندما نتحدث عن أية مشكلة من مشكلات أي دراسية ينبغي النظر إلى وجود تلك المشكلات حقاً، ولكن المشكلات تتفاوت قوة وضعفاً ومن ظاهرة إلى أخرى ومن منهج إلى آخر.

تكمن مشكلة الدراسة في عدم الاهتمام بمناهج التربية الفنية في المحافل التطويرية للمناهج الدراسية، حيث أن الغالبية من القائمين على تطوير المناهج التعليمية يصبون اهتمامهم على المواد العلمية والأدبية من غير الالتفات إلى أهمية مادة التربية الفنية، مما ينعكس على الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والمهنية لمدرسي التربية الفنية. وقد ينعكس أيضا على مستوى الطلاب في المجالات الفنية نتيجة إهمال هذه المادة. من هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة والعمل على كشف صعوبات تدريسها.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وما هي صعوبات تدريسها؟

ثانياً: أسئلة الدّراسة

١- ما مدى التنمية للقيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال مادة التربية الفنية؟ وهل هي كافية كما تتبع في تطوير مهارات ابداعية لدى التلامذة؟

٢- ما أثر تطور مناهج التربية الفنية في حل صعوبات التدريس لهذه المادة لدى الأساتذة؟

٣- ما هي اهم المشكلات التي يواجها مدرسي مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

الفرضيّة الرئيسية

إن لإعداد المناهج بشكل متطور ودقيق دور إيجابي في تنمية القيم الجمالية، وذلك من خلال تدريسها لتلامذة المرحلة الابتدائية.

الفرضيّات الفرعية

١- يعاني منهاج التربية الفنية من عدم مواكبة الحداثة والاهمام، وقد يكون ذلك من إهمال المراكز التطويرية للتربية أو من عدم القناعة بأهميتها في العملية التعليمية.

٢- يؤدي تطور مناهج التربية الفنية دوراً إيجابياً في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

٣- يؤدي تطور مناهج التربية الفنية دوراً إيجابياً في تنمية الجوانب الشخصية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية والنفسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

٤- توجد فوارق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات تلامذة المرحلة الابتدائية حول الصعوبات التعلمية، تُعزى إلى متغير الجنس، والسكن، واهتمام الاهل.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المؤهلات العلمية والاختصاصات لمدرسي التربية الفنية وصعوبات تدريسها.

رابعاً: أهمية الدراسة

ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الأهمية النظرية

هناك تفاوت كبير في طريقة تناول مادة التربية الفنية من قبل المدرسين وآداهم الوظيفي في تعليمها، ويختلف من منطقة لأخرى، وهذا بدوره يعود إلى المشاكلة التي يواجها المدرسون، لا بد من الوقوف عليها ومعرفتها، من هنا جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على أهمية مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريسها، ويعد التعرف على هذه المشكلات وسيلة للوصول لآليات تساعدهم على زيادة دافعيتهم لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها.

الأهمية التطبيقية

١- قد تكشف هذه الدراسة عن مدى ملاحظة مناهج التربية الفنية توافر المواد التعليمية المطلوبة في مدارس العراق.
٢- قد تفيد هذه الدراسة في توضيح الفروق بين كل من صعوبات التعلم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وبطء التعلم لديهم.
٣- قد تساهم هذه الدراسة توضيح أهمية مناهج التربية الفنية التي تساهم في تطوير عملية تدريس مادة التربية الفنية بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحالي في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.
٤- قد تفيد هذه الدراسة في توضيح الفروق الثقافية والمؤهلات العلمية لدى معلمي مادة التربية الفنية المرحلة الابتدائية.

خامساً: أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تشخصية صعوبات تدريس مادة التربية الفنية ودور مناهجها في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

الأهداف الخاصّة

١- التعرّف على مدى توافر المناهج المتطورة التي تهتم في تدريس مادة التربية الفنية في مدارس التعليم الابتدائي.
٢- التعرّف على الصعوبات التي يواجها مدروسا مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.
٣- التعرّف على الفروق بين متوسطات درجات تنمية القيم الجمالية ووجود المناهج المتطورة للتربية الفنية.
٤-التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المؤهلات العلمية لمادة التربية الفنية وتنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسة والأسئلة الفرعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال وصف متغيرات الدراسة ومقاربته لأبعاد الموضوع، ومناقشة العلاقة بين متغيراته ذات الطبيعة الإدارية والتنموية. وقد يعتبر هذا المنهج مناسباً لطبيعة الموضوع، إذ يأخذ جانباً كبيراً من الدراسة، بحيث نعتمد عليه بشكل واضح لاستكشاف الظاهرة وتحليليها ووصفها كيفياً وكمياً، بما يوضح حجمها ودرجة ارتباطها وأهميتها.

ISSN-2536-0027

إلى جانب المنهج الوصفي، تم اعتماد أيضاً في جانب من الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستطلاعي وذلك بالانتقال من الجزء للوصول إلى حكم عام. وقد تطلب ذلك جمع البيانات بمنظور الملاحظة العينية وتقييمها وتحليلها وربطها بإشكالية الدراسة من جهة أخرى(ابراهيم، ١٩٨١: ٩٦). كما تم الاعتماد من الجانب التطبيقي على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتفصيلها وانتاجها في بيانات وجداول من خلال استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لمعالجة وتحليل بيانات الاستبيان والدراسة التطبيقية.

يعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي. لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية.

وقد أشار (العساف، ٢٠٠٦: ١٨٩) أن المنهج الوصفي هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، فهو إطار عام تقع تحته كل البحوث التي تصف الظاهرة فقط (مسحي)، أو التي توضح العلاقة ومقدارها (ارتباطي)، وتلك التي يتم فيها اكتشاف الأسباب وراء سلوك معين (تحليل).

ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشتمل على العديد من الطرق (العساف، ٢٠٠٦: ١٨٩). وقد اعتمد الباحث على الطريقة المسحية، ويتم في هذه الطريقة دراسة الظاهرة بشكل عام بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب (يختبر عدد كبير من الحالات)، كما يراعي في طريقة المسح أن تكون العينات التي ستدرس ممثلة للمجتمع لتكون النتائج أيضاً ممثلة للمجتمع ويراعي أيضاً أن تفسر الإحصائيات التي يحصل عليها تفسيراً سليماً.

ثانياً: مجتمع الدراسة

سيتم اختيار مجتمع الدراسة من مدرسي مادة التربية الفنية في مدارس بغداد الرسمية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

ثالثاً: عيّنة الدّراسة

سيتم اختيار أفراد عينة الدراسة بشكل عشوائي من مدرسي مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية الذين يمثلون المجتمع الأصلي، بحيث تغطي معظم آراء أفراد المجتمع وبفرص متساوية.

رابعاً: متغيّرات الدراسة

المتغيّر المستقل: مناهج التربية الفنية

المتغيّر التابع: القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريس مادة التربية الفنية.

خامساً: مخطط البحث

سوف يتم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية يتضمن كل فصل منها مبحثين والعددي من النقاط حيث يركز الفصل الأول على مقدمة عامة للدراسة تتضمن الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض مشكلة الدراسة، فرضياتها الأهمية والأهداف، بالإضافة إلى منهجية الدراسة والمجتمع. كما يتطرق الفصل الثاني إلى التربية الفنية مفهومها وأهميتها من خلال مبحثين يركز المبحث الأول على مناهج التربية الفنية بين المفهوم والتطبيق من خلال لمحة تاريخية عن السياسة التربوية في العراق، بالإضافة إلى مناهج التربية الفنية: المفهوم والواقع. أما المبحث الثاني فيلحظ تنمية القيمة الجمالية من خلالها تسليط الضوء على مفهومها، أهميتها ومبادئها. أيضاً تطرقت الباحثة في الفصل الثالث على طريقة الدراسة وإجراءاتها من خلال مبحثين يركز الأول على منهجية وأسلوب الدراسة في حين تسلط الضوء الباحثة في المبحث الثاني من الفصل الثالث على صدق أداة الدراسة. كما تطرق الفصل الرابع إلى تحليل بيانات الدراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

التطبيقية ومناقشة فرضياتها، لتختتم الباحثة دراستها الحالية بالفصل الخامس الذي يسلط الضوء على نتائج الدراسة وتوصياتها.

الفصل الثاني: التربية الفنية مفهومها وأهميتها

يتميز العمل التربوي بشموليته وتكامله، فهو يراعي الفروق الفردية للطلاب ليسهم في تنشئته وتنميته بشكل متوازن، والتربية الفنية إحدى مواد المنهاج الدراسي في العراق التي من أهدافها تدريب الطلاب وإعدادهم للعيش بصورة متكاملة في بيئتهم، وغرس القيم الجمالية في نفوسهم وتنمية أفكارهم.

تتطرق الباحثة في هذا الفصل إلى العديد من النقاط حول مفهوم مناهج التربية الفنية مفهوما وأهميتها بالإضافة إلى طرق التدريس الإبداعي وذلك من خلال المباحث التالية: مناهج التربية الفنية

المبحث الأول: مناهج التربية الفنية بين المفهوم والتطبيق

مرَ المجتمع العراقي منذ وجوده بالعديد من الحضارات، والمتتبع للمخلفات الأثرية يلاحظ التزايد التدريجي لدور المعابد التي أصبحت في العهد السومري المراكز الأساسية لمزاولة ومراقبة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في مدن بلاد النهرين(Jean- cl,٢٠٠٣:١٩١).

بدأت مرحلة جديدة من خلال التدوين والكتابة لما يسمى بالمدينة والدولة، التي ظهرت في الجزء الجنوبي من بلاد النهرين (سومر). وبناء على الآثار التي اكتشفت، كان يوجد في مطلع الألف الثالثة قبل الميلاد خمس عشرة مدينة-دولة(••) صغيرة اخذت بالتطور إلى أن اكتسبت القوة وبدأت ببسط نفوذها على جيرانها.

أولا: لمحة تاريخية عن السياسة التربوية في العراق

بدأت ملامح التعليم تتبلور وتتطور وفقا للحبات التاريخية، حتى ظهرت بشكل واضح في فترة الحكم العثماني المتأخر، في ذلك الوقت، بدأت المدارس التبشيرية تفتح أبوابها لطوائفها الموجودة في العراق، كمدرسة الآباء الكرمليين، والمدرسة الكلدانية، ومدرسة الاتحاد الإسرائيلي(جودة، ٢٠٢١: ٤٤).

أما في عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩- ١٨٧٢)، تم افتتاح أربعة مدارس (الاعدادية العسكرية، الفنون والصنائع، الرشدية المدنية، وأخرى عسكرية)، وكانت لغتها الأولى العثمانية، واعتمدت على مناهج الرياضيات والجغرافيا والتاريخ واللغات الأجنبية(جودة، ٢٠٢١: ٤٦-٤٧).

كان التعليم في العراق محتكراً في المدن الكبيرة، كبغداد والبصرة والموصل، وكذلك كان لطبقة ما يسمى (الأفندية)، أما الطبقة الفقيرة فكانت لا تستطيع أن تضع أبناءها في المدارس، وقد عانت الدولة العثمانية نقص كبير بالمعلمين فاعتمدوا على الضباط الأتراك كمدرسين(أحمد، ١٩٨٢: ٣٣).

أما بالنسبة لمدارس البنات فلم يسمح بها إلا عام (١٨٨٩-١٩٠٢) في عهد الوالي نامق باشا، باسم (بنات رشدي مكتبي)، وسبب التأخر في فتح المدارس للبنات كانت الثقافة المنتشرة في تلك الحقبة وهي الاعتقاد بأن تعليم المرأة هو مفسد للأخلاق. ولكن، تمً إنشاء أول مدرسة للبنات في الموصل عام ١٨٩٦م، وفي البصرة عام ١٨٩٨، ثم انتشرت المدارس في بغداد. أما مواد التدريس فكانت التربية الدينية والرياضيات والاجتماعيات واللغة العثمانية، إضافة إلى اللغة الفرنسية والعربية وبعض فنون النقش والتطريز. وقد استعانت الدولة العثمانية بالضباط في التدريس كذلك اعتمدت على نسائهم ونساء الموظفين الأتراك في العراق لتدريس البنات (الخماش، ١٩٧٣: ١٠).

•• – نذكر من أهم هذه المدن: الوركاء، كيش، لجش، أوما، نجور، أور....

أما المدارس الدينية فكانت مقصداً للطلاب الأجانب (الإيرانية والأفغانية والباكستانية والصينية والهندية والتركمانية)، وبلغ عدد المدراس في تلك الحقبة ١٤٩ مدرسة، تدرس فيها اللغة والتفسير والفقه والنحو(أحمد، ١٩٧٩: ١١).

بعد احتلال بغداد في الحادي والعشرين عام ١٩١٧، قامت إدارة المعارف كخطوة أولى بافتتاح دار المعلمين في بغداد، وكان القرار اعتماد التدريس من خلال دروات سريعة مدتها ثلاثة أشهر (شمس الدين، ٢٠١٤: ٢١). وأعلنت إدارة المعارف على تشكيل مجلس المعارف الذي دعي له كل من (شكري الألوسي، علي الألوسي، جميل صدقي، الأب أنستا، ماري الكرملي وحمدي بابان). وفي أيلول ١٩١٨م، بلغ عدد المدراس الابتدائية ٢٨، وبدأ التعليم باللغة الإنكليزية من الصف الأول الابتدائي (الهلالي، ١٩٥١: ٢٥٢).

استمرت سلطة الانتداب في سياستها والتدخل في شؤون البلاد حتى التعليمية. وكانت الدولة تقوم على أساس اسقاط الطائفية بالتدرج مع ما كانت تسببه من تأثيرات أجنبية غير مرغوب فيها، وسعياً لتوسيع المدارس الوطنية من الابتدائية والثانوية. هذا الأمر رفضته السياسة البريطانية القائمة على توجيه سياسة التعليم في العراق، لأنه يشكل تهديداً لمصالحها الاستعمارية (الهلالي، مصدر نفسه، ٢٥٠). وعمل الملك فيصل الأول على تعويض الأغلبية الشعبية التي كانت محرومة من دخول المدارس والكلية العسكرية وكليات القوات المسلحة الأخرى. إضافة إلى استبعاد الطائفية التي عملت على نشرها السياسة البريطانية إضافة إلى تدمير الاقتصاد والسياسة، فعمل الملك بكل جهد وإصرار على تعميم التعليم العصري في جميع أنحاء العراق (نعمة، د.ت: ٧٧).

إن المناهج المتبعة في العراق كانت غير كافية وغير متنوعة مما سبب ضعفاً في العملية التعليمية في العراق، مما كون مجتمع غير واع وغير مثقف، وذلك بهدف أن ليبقى مسيطراً ويعمل على الاستمرار في نهب خيرات هذا البلد الغني. وبتشكيل الحكم الوطني بدأ العلم والتعليم في العراق مرحلة الازدهار والتطور فعمدت الدولة إلى فتح العديد من المدارس لكافة المراحل.

إن تطور المدارس العراقية قد فرض العمل على تطوير المناهج التعليمية، والاهتمام في المراحل التأسيسية للمواطن العراقي، أي المرحلة الابتدائية، حيث أقرّ نظام المدارس الابتدائية رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨، ومما جاء فيه:

- مادة (١) (ثانياً –أ-) تخصص وزارة التربية بالجوانب الفنية المتصلة بتطوير التعليم الابتدائي وتحسينه ضمن اطار خطة التنمية القومية وتنظيم الملاكات بين المحافظات وداخل المحافظة الواحدة.
- مادة (٢): يعمل التعليم الابتدائي وفقا لأحكام هذا النظام، على تمكين جميع اطفال العراق ابتداء من اكمالهم السادسة من العمر، من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية وليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل والخلق، يعملون بما فيه خير مجتمعهم وتحقيق التنمية والتقدم فيه وفقا للمبادئ القومية والاشتراكية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

تشهد مناهج التعليم في العالم المعاصر، مع تطور الثورة التكنولوجية التي فرضت عليها على الواقع التعليمي، إعادة للمفاهيم الثقافية جميعها من أجل مواكب التطورات وعدم عزل التربية والتعليم عن الواقع المجتمعي الجديد، وترسيخ الهوية والانتماء للإنسان والمحافظة على إنسانيته والترابط التي يتحلى بها المجتمع العربي خاصة.

إن الواقع الحالي يظهر مدى طغيان المادة على جميع الظواهر إن كانت مادية أم فكرية أم ثقافية. فالثروة التكنولوجية وما سبقها من ثورات صناعية سيطرت على جميع مناحي الحياة. من هنا تنبه العديد من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

التربويين لأهمية التربية الفنية في إعادة ثقافة الفن واندماجه في المجتمع من أجل تحقيق الهوية الإيجابية وصقل شخصية الطالب(الشمري، ٢٠١٧: د.س).

خامسا: أنواع مناهج التربية الفنية

تعتبر المدرسة أهم مصادر المعارف للطالب في المرحلة الابتدائية، حيث يكسب من خلالها المهارات كما قيل له، ليتعلم القراءة والكتابة والحساب، وخربشته على الورقة كانت لا تلقى تقديراً في المنزل، إلا أن هذه الحركة تعتبر لها أهمية خاصة في المدرسة، ونتيجة لذلك أصبح ينظر للمعلم كصديق يثق به، وهذه الحقيقة تقوى في الطفل ثقته بنفسه. فالرسم الحر إذاً أول أداة للعلاقة بين الطالب ومعلمه أي بين الطالب والإنسان الناضج، إنها بداية الأدوات التعبيرية التي يعشقها الطالب في استعمالها، كما أنها أول أساليب لتبادل الأفكار.

تنطلق مناهج التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر وذلك من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية، وإغنائه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه، وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وتفهم لحضارته، وحضارات الشعوب الأخرى، وإدراك العلاقات بين الفن والإنسان(الحيلة، مرجع سابق: ١٠١).

تعتبر المناهج التربية الفنية التي تعتمد على التوافق بين الفن والواقع اليومي، نظرية تقييدية للطالب بالمفهوم الواقعي المعاش، وهذه النظرية تجعل الطالب عاجزاً عن جعل الموضوع الذي يرغب في تصويره، موضوعاً يستحق التصوير، وقيمة الاستراتيجية أو الأسلوب تُعد ثانوية بالنسبة للهدف الذي تخدمه هذه الاستراتيجية. والهدف في هذه الحالة هو خلق رابطة حية بين الطالب ولغة ذات ألوان، لغة يمكنها إعطاء الشعور بحرية داخلية عن طريق إزالة التوتر بين الذات الداخلية، والعالم الخارجي، لغة تمكن الطالب من أن يخلق في مساحة ذات بعدين عالماً يسوده الانسجام. وهذا العالم سيكون بمثابة صورة ذات ثلاثة أبعاد.

جاءت الخبرات التراكمية التي مرت بها أساليب تطوير منهاج التربية الفنية خلال المراحل السابقة لتشكيل صورة التربية الفنية المعاصرة، وتشكيل الثوابت ومواكبة التطورات والمستجدات في التربية والفن. فالبلدان التي لا تحترم الفن والموهبة هي تفتقد لأشخاص مبدعين ولعناصر فعالة في المجتمع.

إن تعدد أنواع مناهج التربية الفنية يهدف لعملية غرس الفن في المجتمع مما يكسبه ثقافات فنية يمكن من خلالها إظهار الإبداع والتميز في المجتمعات. يقول آينشتاين أن "الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، بينما يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد"، وبالتالي فمادة التربية الفنية أساس لبناء روح الخيال والابتكار عند الطالب، وتساهم بشكل مباشر باستخدام الطالب للأدوات الحديثة.

لقد تطورت مناهج التربية الفنية في البلاد العربية من خلال الأفكار التي قام عليها من الثقافة الغربية، وظلت المناهج تتأرجح بين التغيرات الحاصلة في تدريس التربية الفنية ابتداء من اتجاه الرسم من الأمشق والرسم من النماذج إلى اتجاه الرسم من الخيال ونظرية التعبير والابداع الفني ثم مجيء الاتجاه المعرفي في تدريس التربية الفنية، وحتى مجيء اتجاهات أخرى ومنها الاتجاه القائل بتدريس الفن كفرع من العلوم الإنسانية والتي تبحث في طبيعة وتطوير حياة الإنسان(جبر القسار، ٢٠٢١: ٢٠١).

وتعتبر الاتجاهات والحركات الفنية عامل مؤثر بشكل مباشر على الطريات المعاصرة في التربية الفنية وقد نذكر منها البعض:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- **السريالية:** ظهرت هذه المدرسة عام ١٩١٦، وقدمت تعاريف عديدة عن السريالية وكلها تشير إلى الانفتاح على المجهول وعلى الما وراء وتسعى إلى تحرير القوى اللاشعورية المكبوتة أو المجهولة لدى الإنسان، بحيث تتعامل النفس مع الأدب أي إضافة عامل المسائل النفسية على الأدب (حسيني كوشكي، ٢٠١٨: ٤٩).

ومن أشهر السرياليين الفنان الإسباني "سلفادور دالي" والإيطالي "دي كيريك" الذي يسمي لوحاته "صور ميتافيزيقية" وهي تبحث فيما خلف الواقع أو ما فوق الواقع ولهذا تسمى بالفرنسية "سيري الزم" ومن التسمية الفرنسية جاء المصطلح العربي.

- **العبثية:** العبث أو الأبشير"Absurd" هو الاتجاه الفني الفلسفي الذي يرى أنه ما دام الإنسان يولد ويعيش ويموت دون مبررات مفهومة، فلا معنى للاهتمام بأي شيء ما دام الوجود الفردي يخضع لهذه اللعبة السمجة أو هذا العبث، ولم يظهر مفهوم العبث بصورة واضحة سوى في الأدب (سواء المسرح أو الرواية) ولم يظهر مثلاً في الفن التشكيلي أو الموسيقى، والسبب أن الكلمة هي اقرب إلى التعبير عن القضايا ذات الطابع الفلسفي، إن هذا المفهوم يصعب التعبير عنه باللون أو النغم أو الإيقاع (حماد، ٢٠٠٢: ٥٣).
- **الكلاسيكية الجديدة:** مع قيام الثورة الفرنسية أنشأها "لويس دافيد"، وتستلهم الفنون "الكلاسيكية القديمة عند الإغريق والرومان وفي تزعم هذا الاتجاه بعد "دافيد" الفنان "جرو" ثم "أنجر" وهي تحتم على الفنان إتباع مجموعة من القواعد والشروط مثل "نبل الموضوع" وانقاء الجانب العاطفي و"مثالية الهدف" والالتزام في الرسم بقواعد علم المطور "والالتزام بالتظليل الذي يعطي للأجسام الإحساس بكتلتها أو استدارتها" و"سيادة الخطوط في الألوان في الرسم" و "الالتزام بالتكوين المعلق" وقد سيطرت الكلاسيكية الجديدة على الفن الفرنسي طوال القرن التاسع عشر(جبر القسار، مرجع سابق: ٢٠١).
- **التأثرية:** يسميها البعض خطأ باسم "التأثرية" كما تعرف في المشرق العربي باسم "الانطباعية"، حيث شهدت أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولات هامة، في مختلف المجالات الاجتماعية والفكرية والعلمية، وتمثل هذا التحول على الصعيد الفني بالحركة الانطباعية، التي كانت بمثابة البوابة الكبيرة التي انطلقت منها العديد من الاتجاهات والصياغات الفكرية والجمالية الجديدة على المسطح التصويري الذي كان الوسيط الوحيد لحمل كل ذلك الجريب التقني في (اللون والصبغة) و(الشكل والمضمون)، ويرى (هاب رماس) أن معظم التيارات الحداثية ومنها الانطباعية قد ارتكزت على مبدأ فلسفي معرفي، مفاده: "أن الحقيقة، باطنية في الطبيعة، ولم تبق تأملية ومتعالية كما كانت عليه في العصور القديمة، بعد أن كان العقل عند أفلاطون يفيد الحكمة والفضيلة، أصبح مع الحداثة وسيلة للسيطرة على الأشياء، ويقترن بالفعالية والذرائعية في الوصول إلى أهداف معينة(أمزه، ١٩٨١: ٤٣).
- **الأكاديمية:** يقصد بها "الفن المدرسي"، يعتمد الطالب بالنقل الحرفي عن النماذج الكلاسيكية القديمة من أجل التدريب واكتساب الخبرة والمهارة اليدوية لرسم ما يحلم به بعد ذلك، وهذا المصطلح يطلق على كل اتجاه فني قديم له سمات وقوانين جامدة غير متغيرة (جبر القسار، مرجع سابق: ٢٠٣).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- **الوحشية ومبدأ التضاد اللوني:** الوحشية مدرسة فنية بدأت في مطلع القرن العشرين، بالتقاء عدد من الفنانين ذوي الميول والمواقف المتقاربة نحو المعالجة اللونية والشكلية المشتركة، سميت الحركة بالوحشية لاعتماد الفنان في معالجة لوحاته على الوان الصارخة التي تخرج من الأنبوب مباشرة: كالبنفسجي والأصفر والأخضر والأحمر والأزرق والبرتقالي وغيرها من الألوان الصريحة، وقد اختار جماعة "الوحشية" الموضوعات التي تضج بصخب الألوان، والحركة، واللون هو الوسيلة الأساسية للتعبير، ويقول عنها محمود البسيوني (الوحشين هي بساطة فطرة البدائي المتوحش في الأسلوب، ووحشية الانفعال الصارخة بنقاء الألوان) (البسيوني، ١٩٩٤: ١٢٢-١٢٣).
- **التكعيبية:** يعد الاتجاه التكعيبي الخطوة التالية لفن الوحوش وهو دلالة على روح التحرر، وهو المذهب الذي يعطي التعبير عن الحقائق أو المضامين او الجواهر المتباينة الكاملة في الأشياء، وذلك باعتبار أن لكل شيء مضمونه وجوهره الخاص به، وابتعدت أعمال التكعيبيين عن تمثيل الواقع الطبيعي، وذهبت بتوظيفها للخطوط المستقيمة والأقواس والمسطحات المستوية إلى التعبير عن التغيير، فكانت إبداعات فنانوا هذا الاتجاه أقرب إلى التجريد وأكثر إيضاحاً عن جهر عمليات التحليل والتركيب (محمد علي، ٢٠٠١: ١٤٥).
- **التعبيرية**: ظهر هذا التيار الفني في شمال أوروبا، تحديداً بألمانيا، وهي نقيض التأثرية التي تهتم بتجسيد مظاهر الأشياء، محاولاً لتحوير الموضوعية للوصول إلى تحقيق تأثير عاطفي من خلال رسم معالم رؤى مربكة، مخفية مشوهة للواقع بغية إدراك وتمرير أكبر شحنة من العواطف (أنوال، د.ت: ٣).
- **التجريدية:** هو نوع من أنواع فن القرن العشرين، تمرد الفن التجريدي على تقاليد تاريخية عريقة في الثقافة الغربية كانت تعد الفن نوعاً من الإيضاح الراقي، وكانت الأعمال الفنية تنال الإعجاب بسبب الاهتمام الذي توليه لموضوع اللوحة، ويعتبر فن ناقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة حيث تحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم المطلق، وهو نسبي بمعنى مرتبط بموضوع ويحقق قدراً معيناً من التجريد في الشكل بنسب ودرجات متفاوتة (بن حمزة، ٢٠١٩: ٥).
- **الفن الحركي:** أو الرسم الأوتوماتيكي وهو فرع من المدرسة السريالية ينتمي في النهاية إلى التجريدية من ناحية الشكل، وقد ارتبط هذا الفن بالعديد من الظواهر كأشكال الرسوم المتحركة، وتطبيق الحركة الفعلية في الفن من خلال وسائل ميكانيكية يدوية أو محركات كهربائية، أو بواسطة الاتزان الحر المعلق مع تيارات الهواء (سعد، ٢٠٢٠: ٨٨). مراجعة لجميع هذه الفنون، نجدها تهتم بشخصية الفنان وسلوكه، وتنوعها يفرض تنوع لمناهج التربية الفنية وتطورها بتطور المدارس الفنية ونشاطاتها.

- **المبحث الثاني: القيم الجمالية وتطورها: المفهوم والأهمية**
- **أولاً: مفهوم تنمية القيم الجمالية**

- تعنى التربية في الوقت الحاضر بتنمية ذوق الإنسان وتنشئته على حب الجمال وتقديره في كل مظاهره، فالشعور بالجمال أكبر نعمة، وتربية الذوق خير ما يقدم إلى الناشئ حتى من ناحية تقويم أخلاقه، فإن الذوق الجمالي إذا شاع في مكانٍ شاعت فيه السكينة والطمأنينة ونعومة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المعاملة وجمال السلوك، وإن انعدم في مكان خشنت المعاملة وساء السلوك وكثر هياج الأعصاب واضطرابها (عبد الفتاح، ٢٠٠٠: ١١١).

- واستعان الإسلام –كمنهج تربوي- في تهذيبه للنفس البشرية بألوان عدة من أنماط التربية؛ ويعد الجمال من أكثر أنماط التربية تأثيراً على النفس وإطراباً لها، تهش له بفطرتها وتلتقي روحها بروحه في ألفة ومحبة؛ لذا فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يحثان على التمتع بجماليات الوجود، بل يشجعان على الإنشاء الجميل ما لم يتعارض مع مبدأ رئيس هو التوحيد الخالص، ومن ثم لفت الإسلام نظر المسلم إلى متاع الدنيا ليأخذ منها بما لا يتعارض مع حكم يقع في دائرة المعاملات والأخلاق مذكراً أن الدين المعاملة (الملقي، ١٩٩٧: ٦٦).
- وتجمع كثير من الدراسات العلمية على أهمية القيم الجمالية خاصة للطفل في الجوانب المختلفة، ففي الجانب الإبداعي تفتح له آفاقاً أوسع للتفكير والابتكار، كذلك تنمي لديه الإحساس الإنساني وقيم التحليل المنطقي لجميع ما يواجه في حياته، والقيم الجمالية تكبح الجموح لاستخدام العنف اللفظي أو الجسدي لأن المُمارس للتربية الجمالية يُصبح كائناً اجتماعياً متفاعلاً مع محيطه في حدود الحوار الهادئ (مجلة الوطن السعودية، ٢٠٠٤، موقع الكتروني)، وتعرض الباحثة لمفهوم القيم الجمالية على النحو التالي:
- - تعبير يُقصد به الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس، ومدركاً للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ليرتقي وجدانه وتتهذب انفعالاته، وكل هذا يساعد على قوة الإرادة، وصدق العزيمة، ومنذ عهود طويلة أحس الناس أهمية الجانب الوجداني الجمالي، حتى أن حكمة صينية قديمة قالت: "إذا كان معك رغيفان من الخبز فبع أحدهما واشتر به باقة من الزهر"، ومعنى ذلك أن الاستمتاع بجمال الطبيعة، يسد حاجة نفسية عند الإنسان، لا تقل أهمية عن الرغيف الذي يسد حاجة جسدية عنده (القاضي، ١٩٧٩: ٩٠).
- - أن القيم الجمالية هي التي تجعل الإنسان ينعم بالحياة، لأنه من خلالها يُدرك أن سر الحياة السعيدة والناجحة، يكمن في حرصه على أن يرى ما فيها من مظاهر الجمال، والذي ينعكس على سلوكه فيصبح مرهف الحس، رقيق الوجدان، مهذب الانفعالات.
- - يقصد بالقيم الجمالية أيضاً إيجاد الحس الجمالي لدى الناشئين، وتدريبهم على ترقية هذا الحس، حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون، وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه، في خلقه وخلقه وأقواله وأفعاله، لأن الإنسان الحق –المستقيم على فطرة الله- أجمل ما خلق الله، وأكرم على الله من كثير من خلقه (محمود، ١٩٩٤: ٣٠١).
- وترى الباحثة أن الناشئ، إذا كان سليم الفطرة، فإنه عندما يرى الجمال، ويتذوق، حيث يأخذ منه ما يساعده على أن يصبغ حياته كلها بهذا الجمال، وعندما يفعل ذلك يُصبح جميلاً في قوله، وجميلاً في فعله، وجميلاً في مسكنه، وجميلاً في مطعمه ومشربه، وجميلاً في هيئته فيحقق لنفسه السعادة والرضا، وكذلك يحققها لمن يتعايش معه من بني جنسه، ومن أصناف المخلوقات الأخرى.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- ـ تعني القيم الجمالية، النشاط الذي يهدف إلى تنمية الفرد، المتمتع بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة، واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطنة في أعماق الوجود (المرصفين، مرجع سابق: ٢١٣).
- يُستخلص من التعريفات السابقة لمفهوم القيم الجمالية بأنه حصيلة لقاء بين القيم وعلم الجمال، وبناءً على هذين المفهومين فإن القيم الجمالية تسعى لتكون "تلك الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني" (الشامي، مرجع سابق: ١٩).
- **ثانياً: أهمية القيم الجمالية**
- يشير الشربيني إلى أهمية القيم الجمالية من خلال عدد من النقاط. كان أبرزها ما يلي:
- -الجمال قيمة روحية عظيمة، فالحياة بدون إحساس بالجمال، تؤدي إلى الشعور بالملل، ويشرح سيد ذلك بقوله: "لو اقتصرت نظرتنا للحياة على جانبها النفعي فقط، لكانت الحياة رتيبة وآلية، وحكمه سيكون منفعيًا وافتراضيًا فقط، وسيستمر السباق المحموم في زيادة الفوائد المادية على حساب الأبعاد الروحية والأخلاقية والجمالية للحياة".
- -تساهم القيم الجمالية في تكوين الضمير والدافع الداخلي الذي يحكم السلوك البشري. تم تقويم سلوكه وتعالى إنسانيته.
- -القيم الجمالية هي وسيلة المجتمع لخلق الترابط بين أنظمته المختلفة، لأنها توجه أنماط السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية.
- -القيمة الجمالية هي أحد مكونات التجربة الجمالية في حياة الفرد المثقف والمتحضر. وفي هذا الصدد، يؤكد سرماك على أهمية القيم الجمالية من خلال دورها الحضاري الضروري في زرع السلام على هذه الأرض ومساعدة الناس على نبذ العنف، حيث إن افتقارها قد يؤدي إلى عدم وجود حجر أساس من زاوية البناء الحضاري وانتشار العداء والهمجية بين البشر.
- **الفصل الثالث الطريقة والإجراءات**
- منهجية البحث هي الطريقة التي يوضّح فيها الباحث الطرق المتّبعة في إجراء دراسته، ويوضّح فيها خطته المنطقية والمنهجية للوصول إلى حل مشكلة البحث، وفيها يبيّن النهج المستخدم في البحث والذي يضمن النتائج الصحيحة والموثوقة، والتي تحقق أهداف الدراسة المقصودة، كما وتُبيّن ماهية البيانات التي جمعت بقصد العمل على تحليلها، وكيفية جمعها وتحليلها، إضافةً إلى أنها تساعد على فهم الطرق المستخدمة في الوصول إلى النتائج.
- ويتناول هذا الفصل المنهجية المتّبعة وطبيعة المجتمع والعينة، وآلية إعداد أداة الدراسة واختبار صلاحيتها للقياس وصدقها لما وضعت لقياسه، ثم بعد ذلك يتم توضيح وسائل الإحصاء التي استخدمت في تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها، للاستفادة منها في استنباط النتائج، وقد سارت هذه الخطوات كما سيأتي.
- **المبحث الأول: منهجية وأسلوب الدراسة**
- بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها التي تسعى لتحقيقها، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم بدراسة الظاهرة واقعياً كما هي، ومن ثم يعمل على وصفها وصفاً دقيقاً، ليتم التعبير

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

عنها كماً وكيفاً، وبعد ذلك يتم تحليلها وفهم الروابط بينها للحصول على استنتاجات يتم العمل بناءً عليها، مما يعمل على إثراء الموضوع واتساع أفق الفهم والمعرفة، كما واتبعت الباحثة أسلوب دراسة الواقع وذلك بالتطبيق على مدارس بغداد التعليمية الرسمية.

- **وقد جمعت الباحثة مصدرين من المعلومات:**
- **١. المصادر الثانوية:** حيث اطلعت الباحثة على المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل الكتب، والمجلات العلمية والمؤتمرات والمقالات والأبحاث، والبحث والاطلاع في الموارد العلمية على شبكة الإنترنت.
- **٢. المصادر الأولية**: حصلت الباحثة على البيانات اللازمة من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض ثم اختبار صلاحيتها، ومن ثم تحليل البيانات للحصول على النتائج.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى استعراض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة بعد عمليات تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أولاً: النتائج

من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

النتائج المتعلقة بالمناهج الدراسية

١- درجة توفر أبعاد المناهج الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٦٨.٤٠)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة.

٢- الوزن النسبي لمجال "صعوبات التدريس" (٦٩.١)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة على هذا المجال.

٣- الوزن النسبي لمجال "القيم الجمالية" (٦٧.٧٠)، وبدرجة موافقة متوسطة من أفراد العينة على هذا المجال.

النتائج المتعلقة بتنمية القيم الجمالية:

١- الوزن النسبي لمستوى تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٧٠.٦٨) وهذا يدل على درجة الموافقة الكبيرة على جميع فقرات محور تنمية القيم الجمالية.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى استعراض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة بعد عمليات تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أولاً: النتائج

من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

النتائج المتعلقة بالمناهج الدراسية

٤- درجة توفر أبعاد المناهج الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٦٨.٤٠)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٥- الوزن النسبي لمجال "صعوبات التدريس" (٦٩.١)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة على هذا المجال.

٦- الوزن النسبي لمجال "القيم الجمالية" (٦٧.٧٠)، وبدرجة موافقة متوسطة من أفراد العينة على هذا المجال.

النتائج المتعلقة بتنمية القيم الجمالية:

٢- الوزن النسبي لمستوى تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٧٠.٦٨) وهذا يدل على درجة الموافقة الكبيرة على جميع فقرات محور تنمية القيم الجمالية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠١) بين المنهج الارتباط ٠.٨١٧ ((R وهي قيمة موجبة وقريبة من (١) وكانت قيمة الدلالة أقل من مستوى الدلالة (α=٠.٠١).

٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين المنهج التدريسي وتنمية القيم الجمالية في المدارس الابتدائية الرسمية في بغداد.

٣- توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين بين القيم الجمالية وتنمية القيم الجمالية.

٣- العمل على أن تتناسب وأن تتوافق الرسوم والصور الفنية مع الفروق العمرية.

٤- التغلب على صعوبات تدريس مادة التربية الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية.

التوصيات المتعلقة بمتغير "تنمية القيم الجمالية":

١- العمل على توفير مقومات جودة بيئة العمل للمدرسين، مناسبة لتدريس مناهج التربية الفنية.

٢- تطوير مهارات الكادر البشري وتدريبه على أساليب تدريس مناهج التربية الفنية والقيم الجمالية.

٣- تطبيق المعلم لقاعدة الإرشاد لا الكلامية.

٤- إعطاء الطالب حرية التعبير والرسم.

٥- تشجيع الطالب على الكشف والتجريب.

٦- مراعاة الفروق الفردية والبيئية للطالب.

٧- التجوال بين الطلاب والتوجيه فردا أو جماعة.

٨- الاهتمام بقياس مستوى الإبداع الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

أظهرت هذه الدراسة من خلال النتائج والتوصيات مدى أهمية مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ومدى الصعوبة في تدريسها، شارحة التأثيرات على دور المناهج ومدى صعوبة تطبيقها في المدارس، داعية المدارس العراقية كافة في تسبيب والاهتمام بمناهج التربية الفنية لما لها من أهمية في الصقل والتأثير على الطلاب وخصوصاً في المرحلة الابتدائية، إن كان من الناحية الفكرية أو السلوكية، كما تفتح المجال للدراسات القادمة في الاهتمام بدراسة المراصد التربوية لرصد

ISSN-2536-0027

سلوكيات الطلاب والمعلمين واتجاهاتهم نحو البيئة العراقية في ضوء تكريس مناهج التربية الفنية واحتياجات المجتمع العراقي وطبيعته.

أولاً: المراجع العربية

أحمد، إبراهيم خليل؛ **تطور التعليم في العراق ١٨٦٩- ١٩٢٣**، البصرة ١٩٨٢، ص ٣٣.

أحمد، ابراهيم خليل؛ **تطور السياسة التعليمية فالعراق بين سنتي ١٩١٤-١٩٣٢**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٧٩، ص ١١.

عبد العظيم صبري، عبد العظيم؛ **استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٦، ص ٥٠

العبد الكريم، رائد؛ **استراتيجية العصف الذهني**، حقيبة تدريبية لتنمية مهارات العصف الذهني لدى المعلمين، موقع المفكرة الدعوية، ١٤٢٣هـ، ص ٤٨.

العساف، صالح حمد؛ **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط٤، الرياض، العبيكان، ٢٠٠٦، ص ١٨٩

ثانياً: المراجع في اللغة الانكليزية

Jean-cl, Margueron, Les mésopotamiens, ٢em édition, Picard, Paris-٢٠٠٣, p١٩١.

Smith, Peter J. (٢٠٠٣): Visual culture studies versus art Education، Arts Education policy Review Magazines, V١٠٢, n٢, p٢١.